

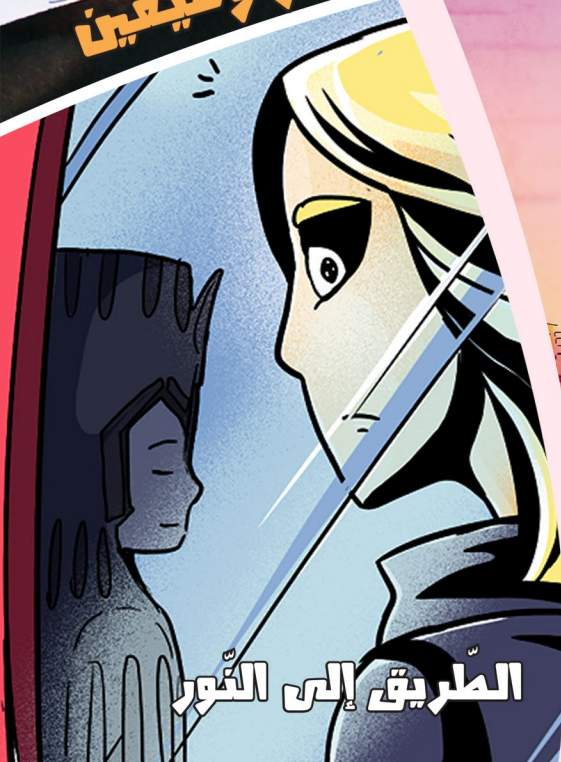
عالمنا

مجلة سورية لشهرية المأففين



٢٠١٦ كانون الأول الحرد السابع والعشرون - ثمن ثعلب

مخامرات بشر وهيغين



الطريق إلى النور

سامي رخالة بالصدفة

(أنتارادوبى)

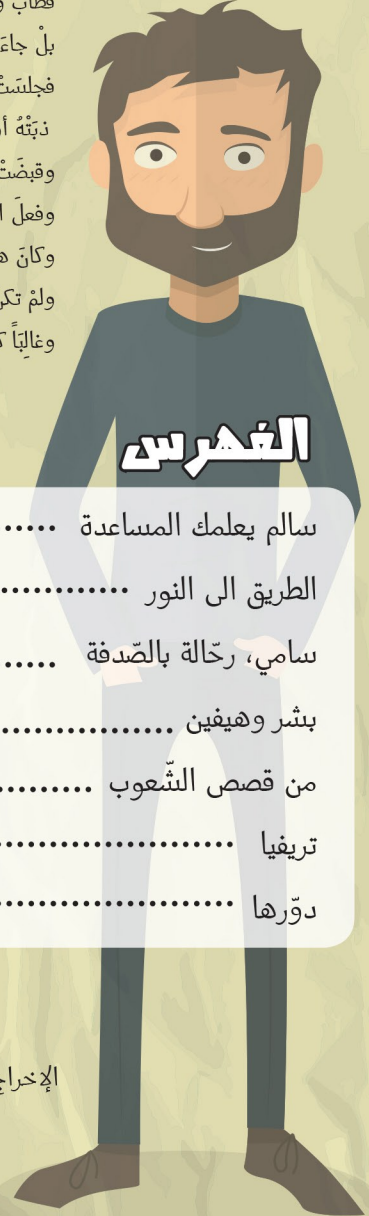




الدَّبَّةُ وصاحبها

في رجلٍ قد صاحبتُه دَبَّةٌ
في بيتها منعمًا مخدوما
تأتيه بلوازم الموثونة
ولم يكن منها إليه وِجَلٌ
فوجدت صاحبها في نومٍ
ورأت الذباب فوق جبهته
فاغتاطت الدبَّة ممًا وقع
وضربت هذا الذباب فسقط
ما تفعل اللصوص بالمعائم
من ذلك الصرب قصى لوقته
بل ربّ موت جاء من محبة
في الناس خير من صديق جاهل

حكاية تهدي إلى الأحيّة
واشترطت عليه أن يقيما
وهي تروح للصيد والمعونة
فطاب واعتاد عليها الرّجل
بل جاءت الدبّة ذات يومٍ
فجلست واستقبلت لجهته
نبتة أولًا فطار ورجع
وقبضت بيدها من الزلّط
وفعل الصرب بوجه التائم
وكان هذا سبباً لموته
ولم تكن تنفع تلك الصحبة
وغالبًا كل عدو عاقل



الشعرى

محمد عثمان جلال

- 3 سالم يعلمك المساعدة
- 4 الطريق الى النور
- 7 سامي، رحالة بالصدفة
- 9 بشر وهيفين
- 12 من قصص الشعوب
- 15 تريفيا
- 16 دورها

بالتعاون مع



facebook.com/teenbaal
info@teenbaal.com
twitter.com/teenbaal
www.teenbaal.com

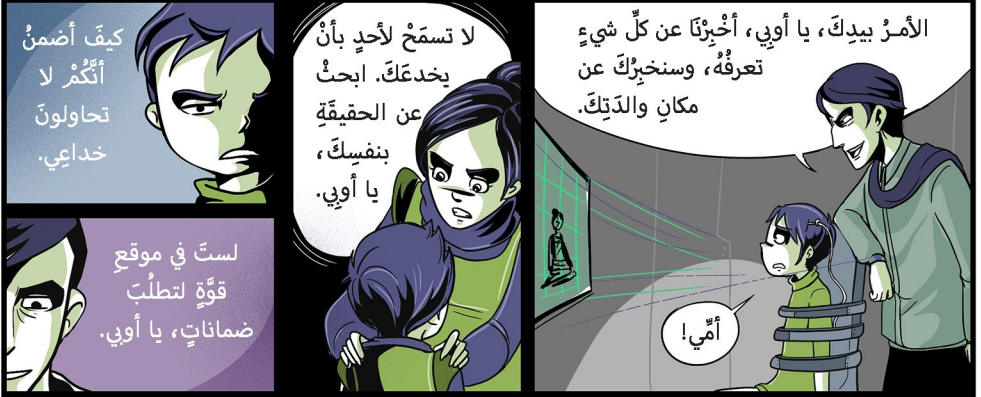
الإخراج الفني: زيرو



الطريق إلى النور

قصة: لارا رسوم: سورو
الحلقة: 27

في العالم السفلي ونتيجة الفوضى التي حصلت يفتتح القطاعان باءٍ وجيمر على بعضهما البعض، تتدفق المياه إلى القطاع باءٍ، بينما يقوم العلماء وسكان القطاع جيمر بإسعاف الفوضويين ومن بينهم باكي وتامو، الذي يقابل يوري وأركلوك ويعرف منهما أن هناك نفقاً يقود إلى العالم الأعلى، فيفكر في احتمال أن يكون الماء قد جرف كلاً من أرائنا وأوبي إلى هناك، ويقرر إنقاذهما، في الوقت الذي يخضع فيه أوبي لتحقيق مزيق.





أريد أن أشكرَكَ، يا بنيّ، على
اعتنائِكَ بابنتي.

الحاكم
أوسيكو!



العالمُ الأعلى عالمٌ خطيرٌ، عالمٌ معقّدٌ، أتساءلُ لماذا يرغبُ سكّانُ العالمِ
الأسفلِ بالتخلّي عن حياتهمِ الآمّنة والصُّعود إلى المجهولِ؟

يحقُّ للنّاس أن
يختاروا كيف
يعيشون.



اتركونا وحدنا،
رجاءً.

تعالَ معي، يا
صغيري.

فكّوا وثاقه، يا نيكوس.

ولكن يا سيّدي،
إنّه مخربٌ
خطيرٌ!

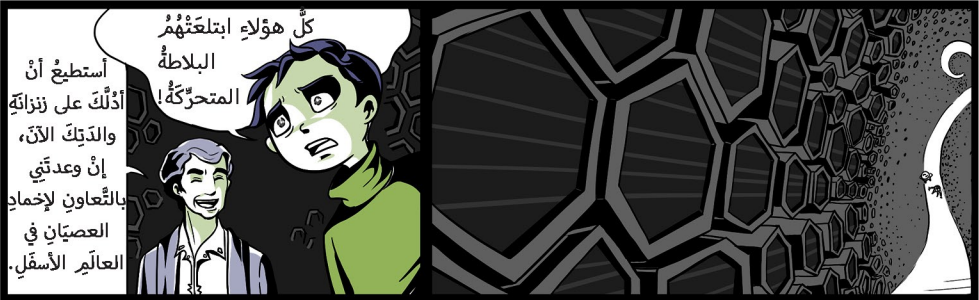
افعل ما أمرك به.



إلى أمك!

إلى أين نحن
ذهابون؟

ماذا؟



كل هؤلاء ابتلعتهُم
البلاطه
المتحرکه!
أستطيع أن
أدلك على زنايكة
والديك الآن،
إن وعدتي
بالتعاون لإخماد
العصيان في
العالم الأسفل.



أعريف أن مصيري لن يكون أفضل،
ولكن لدي طلب أخير. هل يمكن أن
أقابل أرائك لمرة واحدة؟
بكل
سرور.

توَقَّعتُ،
أنت نبيلٌ
جداً، يا أوبي،
مختلفين عن
البلد
الذين
يعيشون
هنا.

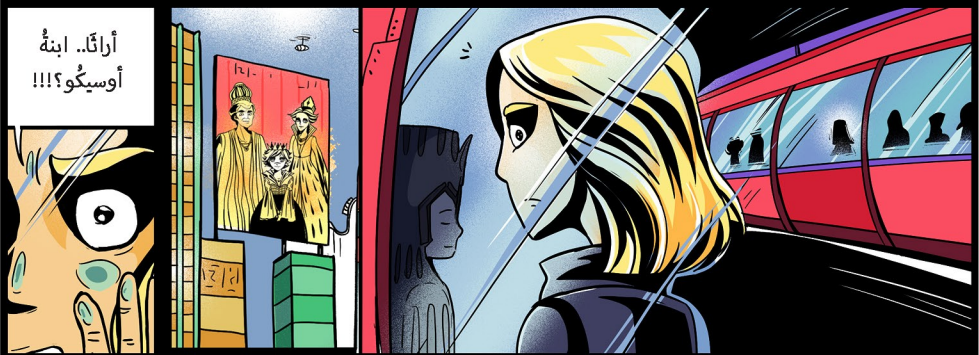
كل هؤلاء اختفوا من
العالم الأسفل! كل
هؤلاء اختفوا من أمام
أصدقائهم وأهلهم!
لا تفكر في
الآخرين، فكر في
نفسك، يا أوبي!



إنها ثياب أوبي!
لا بد أن أوبي
وأرائك أتجها إلى
قصر الحاكم.
سأجبه إلى محطة
القطار المعلق.



في مكان آخر من العالم الأعلى.
مرحباً أيها
الشمس!



أرائك.. ابنه
أوسيكو؟!!!

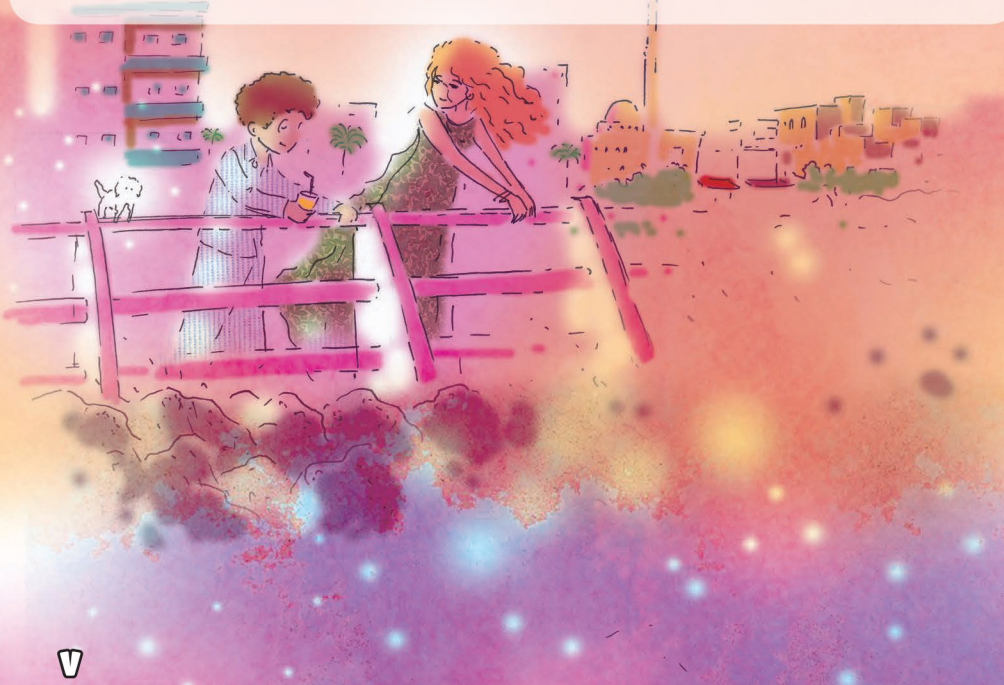
أوسيكو؟!!!

أنتار ادوس - ٢٨ -

وَدَعِنِي المصوِّرُ العجوزُ بصورةٍ تذكاريَّةٍ تجمَعُنَا أنا وهو وكلبي كريستوفر كولومبوس،
شَكَرْتُهُ على كلِّ شيءٍ وغادرتُ بانياسَ إلى طرطوس.

هوَ جميلٌ أن تجدَ لكَ رفيقاً في السَّفَرِ.
● "رأيتُ أن أنضمَّ إليك في زيارَتِكَ هُنَا، ما الذي
أنتَ شارِدٌ فيه؟"
سألَتِ السَّاحِرَةَ، فأجبتُها بأنِّي كنتُ أفكِّرُ في
كلمةٍ طرطوسَ وأصلِها.
● "نعم، إنَّه اسمُ طريفٍ وقصَّةُ طريفةٌ أيضاً!"
قالَتِ السَّاحِرَةُ، "ومنَ يعرفُ موقعَ طرطوسَ
ومكانتَها كمدينةٍ هامَّةٍ، ومرفأً كبيراً على البحرِ
المتوسِّطِ، وبوابةٍ بريَّةٍ إلى حدودِ لبنان، فلنَ
يتوقَّعُ مِن أينَ أتتَ تسميتها."

طرطوس! لظالماً أثارَ فضولي هذا الاسمُ الطريفُ.
خاصَّةً حينَ كنَّا نخرُجُ في رحلاتٍ مدرسيَّةٍ وبيداً
زملائي بالفناء: "يا شوفير دوس دوس.. الله
ييعتلكَ عروس... شقرا بيضا من طرطوس!"
اشتريتُ بعضَ العصيرِ وأخذتُ أتمشِّي معَ
كولومبوسَ في شارعِ الكورنيشِ، حيثُ البحرُ
الأزرقُ الكبيرُ على يساري وصفٍ طويلٍ من الأبنيةِ
القديمَةِ والحديثةِ على يميني. ولم تمرَّ دقائقُ
طويلةٌ على سيريِّ حينَ ظهرتِ السَّاحِرَةُ مجدداً!
إنَّها تزدادُ ألماً كلما ظهرتْ لي من جديدٍ! كم





ودعاها الصليبيون بـ "تورتوزا"، وعُربت أخيراً إلى "طرطوس" بعد الفتوحات الإسلامية. أكلنا سيرتاً حتى وصلنا إلى بقايا قلعة قديمة، فأخذت الساحرة تحكي لي عنها:

● "وها هي قلعة طرطوس! قد لا تجد الكثير من الآثار الفينيقية في المدينة، لكنك حتماً ستري الكثير من العمارة البيزنطية هنا، مثل الكاتدرائية التي سنزورها لاحقاً على سبيل المثال، وهذه هي القلعة القديمة. انظر لذلك البرج! حين أتى صلاح الدين الأيوبي وجيشه الكبير ليحاصروا القلعة، اضطر حمانها أن يهربوا من ذلك الباب نحو سرداب سري يفضي بهم إلى البحر الواسع!" بقيت أهدق في البرج مندهشاً حتى أيقظني صوت الساحرة من جديد:

● "والآن، تعال نأكل السمك على الشاطئ، فأهل طرطوس سيعتبون عليك إن زرت مدينتهم دون أن تتناول طبقاً من السمك اللذيذ!"

لا داعي لأن أصف لكم مدى فضولي في تلك اللحظة، وكان ذلك ظاهراً على وجهي، فأكملت الساحرة القصة:

● "لنعد إلى أروان التي زرتها من قبل، تلك الجزيرة الصغيرة التابعة لطرطوس الكبيرة، انظر إليها! إنها ذلك الخط المتعرج قرب الأفق. حين عمّر الفينيقيون مملكتهم الأروادية منذ آلاف السنين في قلب البحر، وجدوا أنهم بحاجة إلى قاعدة برية تابعة لجزيرتهم تحميهم على الساحل المقابل، فبنوا هذه المدينة، وسموها آنذاك أنتارادوس، وتعني: المدينة المقابلة لأروان!"

● "حقاً؟" لم أتخيل أن طرطوس الكبيرة قد نشأت بسبب أروان الصغيرة، بل دائماً تخيلت العكس.

● "طبعاً، كبرت المدينة مع الزمن وتجاوزت أروان في الحجم والأهمية، ومرت تسميتها بمراحل كثيرة حتى وصلت إلى شكلها الحالي، فقد اختصرت إلى "تارادوس" في فترة من الفترات،



بالنسبة لي لاحتم أهم من حلم الوحدة العربية، فهو سيبتنا لتكون أمة قوية بين الأمم.

انظري، يا هيغين، إنه شكري القوي. إنه وهو من أنصار القومية العربية.

نحن لسنا في موقع قوة، اتحدنا مع مصر سيعزز من قوتنا أمام حلف بغداد وأمام إسرائيل.



لقد حصل اعتداء على مصر!



لا تكن متفائلاً، إن الوحدة إن لم تكن مدروسة ستسبب الكثير من المظالم!

تشرين الأول ١٩٥٦



كان جمال عبد الناصر قد أمم قناة السويس، فاتفقت بريطانيا وفرنسا على دفع إسرائيل للهجوم على القناة، فقام الجيش المصري بالاشتباك مع المعتدين، فهددت القوات البريطانية والفرنسية باحتلال القناة، لكن الاتحاد السوفيتي تدخل وهدد بضرب فرنسا وبريطانيا بالأسلحة الذرية، وكانت النتيجة نشر قوات دولية في المنطقة.

بمكنتنا الاستفادة من الحرب الباردة بين
الاتحاد السوفياتي وأمريكا. فالرؤس
يحاولون كسب ود الشرق الأوسط.

لقد حان
الموعد لبحث
الاتحاد مع
مصر، فذلك
سيعزّز
موقفنا.

لن نستطيع
القيام بأي
شيء وحدنا،
علينا أن
نتحدى
العزلة ونبني
التحالفات.

لقد عطلت قوّاتنا خطوط التابلاين التي
تنقل النفط العراقي إلى الساحل
الليباني، وحاولنا التدخل ضد العدوان،
لكن القوّات الأمريكية هددتنا بالتدخل
ضدنا فانسحبنا.

لقد تباحث برلماننا بلادنا
وقررنا استفتاء الشعب على
الوحدة بين القطرين
السّقيين سورية ومصر.
سيكون نظامنا رئاسياً
ديمقراطياً، وسأتنازل عن
الحكيم لأجي العري جمال
عبد الناصر.

٢٢
شباط
١٩٥٨

أيها المواطنين، النهاردة أزور سورية قلب العروية
النايض، سورية التي حملت دائماً
راية الوحدة العربية..

ولكن كيف سيحكم عبد
الناصر هذه البلاد يا
نري؟

لقد تنحى شكري
القوّلي عن الرئاسة
لتحقيق هذا الحلم.

إنه يستحق لقب
المواطن العربي الأول.

أخفّض صوتك،
فاليوليس والمخابرات في
كل مكان. لقد أخذوا
جيراني البارحة.

هل سمعت يوماً برلمان يُعجن
الرئيس فيه نصف الثواب؟ كيف
يمكن له أن يتدخل في السّلطة
التشريعية بهذه الطريقة؟

أنا لم
أفعل شيئاً!
اتركوني!

لماذا كل هذا التذيق
الأمي؟

أنت تنتمي
لحزب
سياسي
محظور، ألا
تعلم أن
الأحزاب
السياسية
كلها
محظورة؟

أخفص
صوتك!
يبدو أننا
نشهد
ولادة

المخابرات
كما نعرفها
في بلادنا
اليوم!

هذا لا يطاق! لا يطاق
أبداً!

إخترش! لا مكان للأسماليين في بلادنا! كل شيء سيأتم
ويصبح ملكاً للشعب!

إياك والمقاومة!
اصعد بسرعة!

اسكت، يا عزيزي، عوضاً
على الله، لا يمكنك أن
أتحمل العيش إن قاموا
باعتقالك!

لقد عملت سنين طويلة
لأبني هذا المصنع!

يا ويلي! لقد
أخذت مصدر
رزقي الوحيد!

إنه انقلاب عسكري على
حكومة الوحدة!

كيف تطردوني من
عملي؟ لقد خدمتكم
لسنين طويلة!

أنا أسف، يا بني، لقد
فُرض عليّ موظفون
مصريون، ولا أستطيع
رفض الطلب إلا
اعتبروني خائناً للوحدة.

٢٨ أيلول ١٩٦١

التراث العراقي - الأدب السومري

ملحمة جلجامش [1]

(المؤلفان العظيم) الجزء السابع

١ وهي قصيدة ملحمة من بلاد الرافدين، يعود تاريخها إلى ٢١٠٠ عام قبل الميلاد، وتم اعتبارها من قبل الأدباء والمؤرخين والنقاد على أنها أول عمل عظيم في الأدب، تألفت من ه قصائد ملحمة كتبت على ١٢ لوحًا طينياً.
٢ يُلقب جسده بحارق وثُلثه الآخر بشري، جلجامش هو إجمل رجال عصره وأقواهم وأكثرهم حكمة. يعتقد بعض المؤرخين أن جلجامش هو ملك حقيقي عاش في الفترة ما بين ٢٨٠٠ و ٢٥٠٠ عام قبل الميلاد، مستندين إلى «قائمة ملوك سومر» والتي تُدرج اسم جلجامش ملكاً لوركاء لمدة ١٢٦ سنة..

سرعانَ ما أدركَ «جلجامش»^[٢] أنَّ الرَّجُلَ العَجُوزَ لَيْسَ سِوَى «أوتنابشتم»^[٣]، الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ آلافَ الأُميالِ بحثًا عنهُ، فبادَرَ بِسؤالِهِ الأَسئَلَةَ الَّتِي كادَ أَنْ يَدْفَعَ حَيَاتَهُ ثَمَنًا فِي سَعْيِهِ لِإِجَادِ أجوبتِها: كَيْفَ اسْتَطاعَ «أوتنابشتم» وهوَ رجلٌ قانٍ أَنْ يَصيخَ فِي مَرْتَبَةِ الأَسِيادِ؟ وَكَيْفَ اسْتَطاعَ أَنْ يَمْلِصَ مِنْ مُصيرِ المَوتِ المَحْتومِ؟ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ جَلجامشُ أَنْ يَحَقِّقَ الشَّيْءَ نائِتَهُ؟ فَاجابَهُ الرَّجُلُ العَجُوزُ أَنَّ بإمكانِهِ أَنْ يَعْرِفَ الأَجوبَةَ إِنْ ما اسْتَمَعَ لِقِصَّتِهِ:

«عندما كنتُ مَلِكًا على «شوروباك»^[٤] اجتمعَ الأَسِيادُ فِي مَجْلِسٍ سَرِيِّ بِرِئاسَةِ «أنو»^[٥] وَضَمَّ المَجْلِسُ كَلامَ مَنْ «إنليل»^[٦] وَ «نِينورتا»^[٧] وَ «إننوجي»^[٨] وَ «إنكي»^[٩]. وانتهى المَجْلِسُ بِقرارٍ مِنْ «إنليل» بِإرسالِ فيضانٍ لِإِبادةِ الجَنسِ البَشَرِيِّ.

٢ تُلقا جِسدهُ حارقٌ وَثُلثُهُ الأَخْرَ بَشَرِيٌّ، جَلجامشُ هوَ أَجْمَلُ رِجالِ عَصْرِهِ وَأَقْوامُهُمُ وَأَكثَرُهُمُ حِكْمَةً، يَعتقدُ بعضُ المَؤرِخينَ أَنَّ جَلجامشَ هوَ مَلِكٌ حَقِيقِيٌّ عاشَ فِي الفِترَةِ ما بَينَ ٢٨٠٠ وَ ٢٥٠٠ عَامٍ قَبْلَ المِيلادِ، مُستَندِينَ إِلى «قائِمَةِ مَلوكِ سومَر» الَّتِي تُدرِجُ اسْمَ جَلجامشِ مَلِكًا لورِكاءَ لِمُدَّةِ ١٢٦ سَنَةً.

٣ فِي المِثُولِوجِيا السُّومَرِيَّةِ، كانَ قَدِ كَلَّفَ «إنكي» الرَّجُلَ الضَّالِّحَ «أوتنابشتم» أَنْ يَبْنِي سَفينَةً عَملاقَةً تُدعى «صانَّةُ الحِياة» وَأَنْ يَأخُذَ عَلى مَنتَها عائلَتَهُ وَأَجارِيَتَهُ وَالحِوانِيا لِينجُو مِنَ الطُوفانِ العَظيمِ، وَكمِقالَةِ لَهْ عَلى إِخلاقِهِ مُنِخَ وَزواجَتِهِ الخُلودِ.

٤ مَدِينَةٌ جَميلَةٌ وَمزدهرَةٌ عَلى ضَفافِ نَهرِ الفِراتِ.

٥ فِي المِثُولِوجِيا السُّومَرِيَّةِ، هوَ سَيِّدُ سَماوِيٍّ، سَيِّدُ الجَنَّةِ، سَيِّدُ الكوكِباتِ وَالجَمِيَّةِ، وَمَلِكُ الأَسِيادِ وَالأرواحِ وَالشَّياطِينِ، وَيَقيمُ فِي أَعلى مَكانٍ فِي الجَنَّةِ، وَكانَ يُعتقدُ أَنَّهُ يَمْلِكُ القُوَّةَ لِحِسابِ البَشَرِ عَلى جِرائِمِهِمُ وَأَنَّهُ خَلَقَ النُّجومَ كَجَنودٍ لِلضَّياءِ عَلى الأَشْرابِ.

٦ سَيِّدُ الهِواءِ وَالرِّياحِ.

٧ سَيِّدُ الحَربِ وَالصَّيْدِ.

٨ سَيِّدُ الرِّيِّ وَحامِلُ عَرشِ «إنليل»

٩ أَكثَرُ الأَسِيادِ ذِكاءَ وَهداءَ، وَهوَ سَيِّدُ التَّكوِينِ وَالذِّكاءِ وَالحِزْقَةِ وَالمِياهِ وَالشَّحْرِ، وَهوَ ابْنُ الشَّيِّدِ «أنو».



وبالزعم من أن «إنكي» كان قد أقسم على كمال الشرف، إلا أنه حذم الأسياد وأخبرني بخطته بطريقة ذكية دون أن يحنث بقسمه؛ فقد لجأ إلى إعلامي بخطة الأسياد عبر كلامه باتجاه جدران منزلي، وكنت أستمع من الطرف الآخر للجدار [١٠]. فأخبرني أن الأسياد غاضبون جداً من أفعال البشر الشريرة، ولذلك قرروا أن يرسلوا فيضاً ليمحو أثر الحياة تماماً، وأخبرني أن الوسيلة الوحيدة للنجاة هي أن أبنّي سفينة جبانة الحجم، ارتفاعها مئة وثمانون قدماً [١١] وتتكون من ستة طوابق، ومساحتها فدان واحد [١٢]، ويجب علي أن أحملها بزوجين من كل كائن حي بالإضافة إلى عائلتي وممتلكاتي.

سألته يمّ أعلل بناي للسفينة العملاقة وبماذا أخبر سكان «شوروباك»، فاقترح «إنكي» أن أخبرهم بأن «إنليل» غاضب مني وأنه إن غادرت المدينة فسوف تُمطر السماء خبزاً وقمحاً، وسوف يكون لدى السكان كمية كبيرة من الأسماك. وهذا ما أخبرت السكان به، وضحيت بالثيران والخراف لأجل عمال السفينة، ومنحتهم ما ليد وطاب. وخلال سبعة أيام كان القارب جاهزاً في نهر الفرات وعلى متنه أنا وعائلتي وزوجان من كل حيوان كما أوصاني «إنكي».

وعندما جاءت العاصفة، تسلق الأسياد أعلى ما يستطيعون على متن أعلى جبل، وبكت «عشتار» وهي تشاهد أطفالها يغرقون. وفي النهاية، رسا القارب على سفح الجبل. وبعد سبعة أيام أرسلت حمامة إلي بعيد، وعندما لم تجد مكاناً جافاً عادت إلي. ثم أرسلت طائر السنونو وعاد إلي أيضاً. ثم أرسلت غراباً فلم يعد أبداً.

نزلنا من السفينة وقررتنا أن نقدم التضحية للأسياد، فاتوا تباعياً، وعندما أتى «إنليل» وشاهد القارب استشاط غضباً وطلب بمعرفة كيف نجا أي كائن حي من الطوفان العظيم؟ فتحدثت «إنكي» مؤدباً «إنليل» بأنه لا يجب أن يعاقب الجميع بسبب الأفعال السيئة للبعض، وأن مصائب مثل الطاعون والذئاب والمجاعات قد يمكن التحكم بها لقتل هؤلاء المسيئين بدلاً من قتل الناس جميعاً. استمع «إنليل» واقتنع بمنطق «إنكي» وحكمته. فأخذني وزوجتي من أياديها وجعلنا نجلس على ركبنا ثم لمس جباهنا وباركنا جاعلاً منا أسيادا.

١٠ من هذه القصة جاءت مقولة: «الجدران آذان».

تربيعاً

سودوكو

عليك أن تملأ الفراغات بالأرقام من واحدٍ إلى تسعة، على ألا تكثر أي رقم داخل المربع الواحد أو ضمن الصف الواحد أو العمود الواحد.

	2	6		7	8		1	
9		8	4			6		2
1				6	9		3	
2		4		3		5		8
	9		8		7	1		
	8	1		2				7
	6					9	8	4
8		3	7	9	4			1
	1			8		7	5	

7	4	6	3	2	9	5	1	8
2	8	3	5	7	1	6	9	4
1	5	9	6	4	8	3	2	7
6	1	4	9	8	3	2	7	5
3	9	5	7	1	2	4	8	6
8	7	2	4	6	5	9	3	1
4	6	1	2	3	7	8	5	9
5	3	7	8	9	4	1	6	2
9	2	8	1	5	6	7	4	3

جدول العدد الطبيعي

هذه الرأوية تحتاج إلى نبتة، ولكن كيف ؟ ؟

هذه فكرة جيّدة !



سنحتاج إلى:

- قنينة بلاستيكية - مقص - بعض العيوط القطنية - تراب - ماء - ملعقة نبتة صغيرة يمكن وضعها في القنينة، أو بعض البذور.

3 نسكب الماء في القسم السفلي للقنينة حيث لا يتجاوز ارتفاع الماء لثلاثها.



- 1 نحدّد نصف القنينة بشكل أفقي ونقصّها.
- 2 نحدّث ثقباً في غطاء القنينة ونُدخل بعض العيوط القطنية بحيث يكون طولها كافياً من الجهتين، ونعيّد تركيب الغطاء في مكانه بعد ذلك.

4 نضع النصف العلوي للقنينة في داخل القسم السفلي، بحيث يكون الغطاء باتجاه الأسفل، ثم نقوم بسكب التراب مع الحرص على جعل العيوط القطنية موزعة جيّداً ضمن التراب.

5 نسكب بعض الماء على التراب لترطيبه ومن ثم نصنع حفرة مناسبة في التراب، ثم ننزل النبتة الصغيرة ونضغظ بلطف بالملقعة حول النبتة لنضمن عدم وجود فراغات في التربة حول جذر النبات، أو نرش البذور على سطح التراب ثم نقله قليلاً لتدخل البذور ضمن التربة.

ستكونين شريكتي في الغرفة!



6 ستقوم العيوط القطنية بنقل الماء من القسم السفلي إلى التراب ببطء حيث يبقى التراب رطباً طوال الوقت، وربما بعد فترة تحتاج إلى إضافة القليل من الماء إذا استهلكته النبتة أو إلى نقل النبتة عندما تكبر.



ملاحظة:

عند نقل النبات علينا أن نحرس ألا يجف الجذر، فإما أن نسحب النبات من التراب اطسغتي جيّداً ونضعه مباشرة في المكان المراد له، أو أن نلف النبتة بقطعة قماش رطبة كي لا يجف الجذر.